منهج

فضيلة الشيخ

هاني حلمي

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه و نستغفره,

و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا

من يهده الله تعالى فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبد الله و رسوله

اللهم صلي على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ,اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد..

و بعد،

فإني أسأل الله تعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما، و أن يجعل التفرق من بعده تفرقا معصوما، و ألا يجعل منا و لا بيننا ولا حولنا شقيا و لا محروما..

اللهم اجعل عملنا كله صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئا

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا..

أتعرفون قصة "عريس السماء" ؟؟

كانت ليلة من أحلى الليالى، ليلة ينتظرها كل شاب وتحلم بها كل فتاة، كان على موعد مع حبيبته "جميلة"، لكن ربنا أعطاه فى قلبه شيئًا مختلفًا، كان قلبه متعلق به سبحانه، وجاءت ليلة العمر ويستأذن صاحبنا النبى ﷺ ليبيت عند زوجته فى هذه الليلة...

متصورين مدى السعادة التى هو فيها الآن؟ متصورين مدى البهجة التى فى قلبه الآن؟

كانت ليلة العمر .. ليلة من أجمل الليالى، لكن قلبه كان مشدود لنداء أحلى من صوت "جميلة" على أذنيه، مضت هذه الليلة وهو مع حبيبته، ولما قرُب الفجر نادى منادى الجهاد " ياخيل الله أركبى"

فى هذه اللحظة قام .. جرى .. بدأ يتهيأ حتى يلبى النداء، وجميلة تقول له "لاتتركنى .. أنا مازلت عروسة، وهذه أول ليلة معك، أرجوك لاتتركنى فى هذه اللحظة "

لكن هو المعادلة مختلفة عنده، يطمأنها ويخرج ليقف فى أول الصفوف مع النبى y، فيجد النبى y يصف صفوف الذين باعوا أنفسهم ليشتروا سلعة الله الغالية.

ويكون اليوم ..... "يوم أحد "

والإسم ..... " حنظلة"

ويدخل " حنظلة" فى المعركة فيجد أبى سفيان، ويجده على فرسه، فيدخل "حنظلة " ويضرب رجلين فرس أبو سفيان حتى يقع أبو سفيان من على فرسه ، لكن يتكالب على حنظلة بعض المشركين ويقتلونه ليقع شهيدا فى هذه المعركة .

تصوروا دم حنظلة كم هو غالي؟

دمك ياحنظلة دم المحبين، دم واحد حب ربنا وحب النبى ﷺ وحب الإسلام، حب الصحابة، وفدى نفسه من أجل حبه الأعظم، وترك حبه الذى كل واحد منا نفسه تميل إليه.

ضحى بحبه لجميلة من أجل معنى أجمل، ومن أجل مقام أرفع .. ليكون حنظلة " الغسيـــــــل"

لأن النبى ﷺ بعد ذلك .. والحديث فى صحيح ابن حبّان .. قال" إن صاحبكم حنظلة غسلته الملائكة"

قال رسول الله ﷺ : "إن صاحبكم تغسله الملائكة" يعني حنظلة [صححه الألباني]

لإنه كان جنب، وعندما سمع النداء لم ينتظر حتى يغتسل، جرى ليلبي النداء الذى كان قلبه مشدوداً له، مات حنظلة جُنب فغسلته الملائكة ...

والله أشترى ياحنظلة وربح البيع يا حنظلة وهنيـــــــــــــئاً لك الجنة يا حنظلة

إنها قصة "تـــــــــــــــــــــــاجر مع الله"

يقول الله جل وعلا:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (13)} [الصف]

ونحن فى هذه الأيام، فى أيام المتاجرة مع الله،،

تعرفون .. أن النبى y ﷺ .. كما فى الحديث الذى رواه البخارى .. قال:

" ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر" ... قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله .. أتأخذون بالكم ولا الجهاد ولا جهاد حنظلة ولا الجهاد في سبيل الله،،

قال "ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه .. مثل جهاد حنظلة .. وماله فلم يرجع من ذلك بشيء" [رواه البخاري]

هذه الأيام حتى تستطيع أن تفوز بربحها، يجب أن تعرف ما معنى المتاجرة مع الله ..

واليوم درسنا بهذا العنوان::

تاجر مع الله

لأنها أيام تُجسد معنى البذل والتضحية، ومن سيفوز بها هو أكثر الناس بذل وأكثر الناس جهاد وأكثر الناس تضحية،،

فمن يريد أن يفوز بأعظم ايام الدهر .. والله أعظم من أيام رمضان .. والعمل فيها يُضاعف أكثر من أعمال رمضان، فإذا كان رمضان

زمان العتق .. زمان المغفرة .. زمان تُضاعف فيه الأعمال،،

فوالله أيام العشر أعظم بنص هذا الحديث .. " ما من أيام .. يعني لا يوجد أي شيء .. "العمل الصالح فيها أحب إلى الله ".. حتى من أيام رمضان يا رسول الله؟؟ .. نعم، حتى من أيام رمضان ... "من هذه الأيام يعني أيام العشر"

طيب نحن نريد فى هذه الأسبوع أن نُحصل هذا الأجر العظيم وألا تفوتنا هذه الأيام دون أن نكون فعلًا نُلنا الأجر العظيم فيها،،

فماذا نفعل؟؟؟؟

كيف نتاجر مع الله؟؟؟

تعالوا ننظر فى أصحاب التجارة الرابحة، أكثر الناس ربح .. أكثر واحد سيخرج من أيام العشر هذه بالأرباح .. هو أكثر إحتسابا، أكثر الناس نية، الذى سيكون تاجر ولكن بنواياه ..

"فرُب عمل صغيـــــــــــــــــــــــــــــــر تُعظمه النية، ورب عمل كبيـــــــــــــــــــــــــــــر تُصغره النية"

روى الإمام الترمذي والإمام أحمد وصححه الألبانى أن النبى ﷺ قال:

" إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله تعالى علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء " [رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني]

أتأخذون بالكم؟ .. من سيعرف أن يفوز هو الذي سيعرف أن يأخذ نية فى العمل .. أنت جئت تصلى صلاة العشاء .. لمـــــــــــاذا؟!

**فرض .. ربنا أمر إننا نؤدى هذه الصلاة .. جميل، ماذا أيضًا؟

**حتى يرضى ربنا عني .... جميل،ماذا أيضًا؟

**كي أقترب إلى ربنا خطوة .. ماذا أيضًا؟

**لأن من يصلى صلاة العشاء فى جماعة يكتب له كأنه قام نصف الليل .. (يعنى الليل حالياً 12 ساعة، فكإنه قام على رجليه ست ساعات متواصلة).....الله هذا أجر كبير جداً، ماذا أيضًا؟

**من سيخطو خطوة إلى صلاة جماعة فكأنه أُجر كأجر حاج ...

ما رأيكم فى هذا الكلام؟

عن أبي أمامة ان رسول الله ﷺ قال: " من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين" [رواه أبو داوود وحسنه الألباني]

نعم .. من أتى صلاة مكتوبة .. التي هى صلاة الفرض .. كم أجرك؟.. أجر حـــــــاج، لكن بشرط أن تحتسب ... طيب لو جئت تصلى نافلة، جئت تصلى قيام أو جئت تصلى الضحى أو جئت تصلى ركعتين فى المسجد ثم تجلس فيه.. فكإنما أُجر أجر عمرة،،

يعنى هناك واحد دخل الآن ووجد أن العشاء وجبت فدخل صلى وخلاص، وهناك واحد وهو قادم إلى المسجد هذه المعاني فى باله... هذا أعظـــــــم،،

لذلك أخبر النبى ﷺ .. أن الرجل يصلى مع أخيه فى الصف الواحد وبينه وبين أخيه كما بين السماء والأرض ..

واحد دخل خاشع علق قلبه عند ربنا، وواحد الشيطان يأخذ بيه في بعض الوقت ويعود ليركز في البعض الآخر ..كل واحد على حسب نيته،،

وواحد يمسك مصحف ويختم ثلاث ختمات يختم كل ثلاث أيام فى أيام العشر... ماشاء الله جميل ممتاز، وواحد يقرأ ختمة بمقام 700 ختمة .. أليس العمل يُضاعف لعشرة أضعاف إلى سبعمائة ضعف؟ .. لا ... {.. وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ..} [البقرة: 261]

قرائته غير قرائتك والإثنين قرأوا، لكن هناك شيء فى قلبه هو الذي رفعه جداً وهو الذي طلعه فى هذا المقام العالى،،

أرأيتم من الذي سيفوز؟

أنت ممكن تعمل عمل ثم تجد فى النهاية تماماً أن هذا العمل لم يكن كما تريد.

أتعرفون الرجل الذى تصدق بصدقة، فأصبح ووجد إنه تصدق على زانية، ثم تصدق ثانى يوم وجد نفسه تصدق على لص، كل ما

يصبح يقولوا تصدق اليوم على زانية .. فيقول زانية أنا كنت اريد أن اعطيها لفقير، ثم يأتي ثاني يوم ويتصدق بصدقة فيقولوا تصدق على سارق، تصدق على كذا ... كل ما يريد شيء ... يكون على غير ماهو يريد،،

فإذا به يقال له تصدقت على زانية عسى أن يكون هذا عفة لها، ونفس الموضوع بالنسبة للسارق ... ممكن تكون تريد شيء وتأخذ ثواب أعظم .. يعني أنا نويت أن أعطي فقير فقط ومحتسب إني بأخُرج الصدقة هذه حتى تطفيء الخطيئة، حتى يغفر لنا ربنا ويتوب علينا،،

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ "من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل" [متفق عليه]

فمازال الله ينميها له _هكذا يقول الحديث_ تتصدق أنت بشطر تمرة، فمازال الله ينميها ويربيها له كما يربى أحدكم فلوة_ النبى y يضرب لهم المثل بالخيل الصغير أو الماعز أو كما كانوا هم فى بيئة الجاهلية .. فيكبر .. يكبر .. يكبر .. يكبر .. هو كذلك، ويأتي يوم القيامة تنظر فتجد جبل حسنات لاتعلم من أين هذا، فيقال لك: هذه الصدقة البسيطة جدًا التي تصدقت بها أصل أنت كنت ناوى فيها نية حسنة، ربنا سبحانه وتعالى نماها لك وعظمها لك فوجدتها جبل حسنات يوم القيامة ... ياااااااه

هل من الممكن أن الواحد يتاجر مع ربنا وتكون المكاسب بهذا الحجم.؟

روى البخارى عن معن ابن يزيد رضى الله عنهما _الإثنين صحابة_ قال:

"كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن" [رواه البخاري]

معن يقول كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل بالمسجد .. نظر فوجد رجل غلبان يصلى فوضع كيس المال ووضعه على جنب .. فدخل معن فرآه الرجل وقال له خذ هذا الكيس فقد نساه والدك، فرجع معن وقال لأبيه إنك نسيت هذا الكيس فى المسجد والرجل اعطاه لى، فقال يزيد : والله ما إياك أردت .. أنا لم اكن أريدك أنت فمن قال لك أن تأخذ المال أنا متصدق به، فخاصمه الى رسول الله ﷺ ، فقال له النبى ﷺ : لك مانويت يا يزيد، ولك ما أخذت يامعن .

إذًا بنيته ،كتب له الاجر وكمان الأموال رجعت له بفضل الله سبحانه وتعالى.

هذا هو أعظمنا أجرًا أعظمنا نية عند الله سبحانه وتعالى،،

تعالوا نخبركم ببعض النوايا:

نحن سبق انا ذكرنا إن أنت بنيتك، والنبى ﷺ قال للسيدة عائشة " لك مااحتسبت"

إذاً لك ما أنت مُحتسبه، أنظر ماذا ستحتسب، وكل هذا فى ميزانك.

⊂⊂أولاً:: نريد ان نحتسب فوات الحج ⊃⊃

الآن نحن معذورين، كنا نريد أن نحج ومُنعنا الحج .

"فاللهم قد حبسنا العذر، فاللهم لاتحرمنا الأجر"

هل أجر الحجاج هذا كبير؟

ياااااااه .. ترجع من ذنوبك كيوم ولدتك أمك ... ليس ذلك فقط ... وغفرت لهم التبعـــــــات .. كنت عامل مظلمة فى حق رجل أو فى حق واحد أو واحدة أو أو ..

وهذا أخطر مشهد يوم القيامة .. مشهد التبعات، بعد أن تعبر الصراط، تجد شخص يقف لك ويقول لك "حقى" ..

أنت كنت ماشى مع أختى وجلبت لنا العار .. هات حقى .

أنت شتمتنى فى ظهرى .. أغتبتنى .. أنت عملت وسويت ،وهذه حقوق .. وأنا آسف أريد حقى، أنا اولى به الآن، أنا فى عرض حسنة، فى هذه اللحظة ليس هناك أحد يشفع لك .. أنتهت .. الموضوع إنتهى أنت إجتزت الصراط ولم يبقى إلا شبر وتدخل الجنة، ويقف لك واحد يأخذ من حسناتك، فلو حسناتك لن تكفى .... يهوى به إلى النار.

فماذا نفعل فى التبعات وماذا نفعل في ذنوب العباد اللى نسيناها، ماذا نفعل؟

★ فى الدنيا تُكثر الدعاء لهم ولذلك تُكثر من الدعاء للمسلمين والمسلمات، وشيء من الأشياء المضاعفة أن تستغفر للمؤمنين والمؤمنات،،

النبى ﷺ قال "من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة" [رواه الترمذي وحسنه الألباني]

ماذا تريد أكثر من ذلك؟

يعنى المسلمين الآن كم؟ .. مليار مسلم .. لا أجعل الموضوع كبير " أحياء وأمواتا"

حلو جدًا جدًا هكذا .... بكل مؤمن ومؤمنة حسنة.

والله الأجر هذا كله بنية ... قلبك يتحرك صح فقط .... فتأخذ هذا الأجر العظيم .. ما رأيك؟

فيغفر لهم التبعات ويطهروا من الذنوب .. ونحن نفسنا فى هذا .. مارأيك؟ .. تأخذ هذا بنيتك.

الحديث فى البخارى، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال "إن أقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا حبسهم العذر" [رواه البخاري]

أنس يحكى " كنا فى غزوة مع النبى ﷺ _ وفى لفظ البخارى رجعنا من غزوة تبوك_ فقال النبي إن أقوامًا خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر"

فى رواية ابو داوود قال "لقد تركتم فى المدينة أقواما ماسرتم مسيرة ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم من وادى _كل اعمالكم الصالحة هذه_ إلا وهم معكم ، قالوا يارسول الله : وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة_كيف؟ .. يأخذوا هذا كله ..كيف؟ _فقال حبسهم المرض" [رواه أبو داوود وصححه الألباني]

فإن العبد إذا مرض أو سافر كتب الله له أجره كأجر المقيم الصحيح لا ينقص من أجره شيء..

أنظر عندما يكون لك حال مع الله وعندما يكون لك أوراد ثابتة، الله سبحانه وتعالى لايقطعها عنك حتى لو حصل لك عذر.

فهكذا نحن حبسنا العذر فلم نحج، فنسأل الله تعالى أن يكتب لنا الأجر بنيتنا.

ماذا أيضًا؟

أنا أريدك أن تنوي نوايا كبيرة لكي يكون الرصيد كبير ..

نريد أن ننوي الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس

ليس علينا جهاد الآن .. فنحتسبه بنيتنا

يبقى تقول هكذا: والله لئن أشهدني الله المشاهد لأُرين الله ما أصنع

أعمل مثل أنس بن النضر ..

نعم ..ولكني أعرفك .. هم كلمتين وخلاص يمشوا وخلاص .. دعونا نأخذ الأجر

لئن أشهدني الله المشاهد لأرين الله ما أصنع

أنا أعرفك ماذا ستعمل ساعة ما تصنع هذه!..بس ليست مشكلة

نأخذ ثواب الجهاد،،

أنظروا مقدار الثواب ..

روى النسائي وصححه الألباني أن النبي ﷺ قال:" من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه .." [رواه النسائي وصححه الألباني]

عندك صيام شهر كامل صيام وقيام بليلة ..فالأجر عظيم جداً

وهناك رواية أخرى ودعونا نتمسك بها ..نحن نريد الأجور الكبيرة،

فيه رواية بإسناد حسن عند النسائي أيضا:" من رابط ليلة في سبيل الله كانت له كألف ليلة صيامها وقيامها"،

الرواية الأولى شهر..دعونا في الألف ليلة

ألف ليلة صيام وقيام ..

اللهم قد حبسنا العذر فلا تحرمنا الأجر

تعرف تنوي وانت نائم على سريرك تُحَصِل مليارات الحسنات بس لو قلبك مخلص صادق

يعني ممكن ده وأنت جالس قبل أن تنام تُعدد النوايا هذه تقول: يارب والله لو كنت الان في ساحة من ساحات الجهاد أنا كنت عملت وسويت، أنا نفسي في الشهادة .. حَدِث نفسك بالشهادة لكي تنفي عنك النفاق ..

وتقول: ياريت..كنت زماني الآن في مكة وكنت جالس دلوقتي في الحرم..ياااااه..كنت عملت وسويت،،

هذا الذي كنت عملت وسويت ممكن يُكتب لك ..

وهذه فكرة ثانية: ان أنت ساعة الصلاة إنوي مع كل صلاة ان لو بُلِّغتها في الحرم،

تقول: (يارب أنا لو كنت زماني في الحرم دلوقتي كان يبقى أجري مائة ألف صلاة

اللهم قد حبسنا العذر...

لا ينفع أكون في الحرم الآن، ليس لدي القدرة على ذلك، شُغلت بأشياء فلم أستطع السفر، لو كنت قدرت كنت صليتها في الحرم،كنت صليت العشاء هذه في الحرم..

فهو بنيته..فهما (الذي يُصلي في الحرم والذي يُصلي هنا) في الأجر سواء

إنك تنويها،،

طيب تعالوا لنرى هذا الكلام .. أنا أعرف هذا الكلام أنتم ايه تنظرون إليّ كده تتسألون لماذا أنا مُوسعّ الموضوع هكذا،،

ما هو الفكرة ان النهاردة الدرس إسمه:

والذي يتاجر مع الله قلبه يُخرج أشياء مختلفة ويُفكر بطريقة مختلفة ..

طيب..اسمع

النبي ﷺ .. والحديث عند النسائي وابن ماجة باسناد جيد، وقال الألباني حسن صحيح ، قال y:" من أتى فِراشه وهو ينوى أن يقوم يُصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كُتِبَ له ما نَوى وكان نومه صدقة عليه من ربه"

⬅ لكن يقوم يقضي هذا في وقت الضحى،،

لكن أجر القيام والقرب من ربنا في الثلث الأخير من الليل وأقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل المظلم وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والنفحات والإيمانيات العالية الكبيرة هذه..كيف سيُبلغها؟!

فاتته بالنوم؟

لا

حصلها بنيته

ما رأيكم؟

قبل أن تنام تنوي هكذا بجد وستُوَفَّق –إن شاء الله–

أتدري لماذا ستُوفق؟

لأن أنت هكذا سيُكتب لك الأجر فإبليس لن يلعب ..

خلاص كُتب له الأجر فيقوم يتعب بعض الشيء يمكن اليوم التالي يقول لا دعنا منه هذا القيام خالص.. خليك قُم.. قُم من الآن وقف لك ساعة هكذا لكي لا تعود ثانية لهذه القصة .. نعم، ابليس يدعك لكي تعمل،،

إنما ستدخل لتنام وخلاص ..لا.. نام

عليك نوم طويل فأرقد (هذا شغل الشيطان) : ((عليك نوم طويل فأرقد، يا بني تعبان والله .. ستضيع الفجر .. صدقني لو قمت صليت الآن ستضيع الفجر فخليك الفجر أولى الفجر واجب، دعنا فقط الآن))

نعم ..دعنا دعنا حتى تجد نفسك نمت عشر ساعات ولم تلحق فجر أو تلحق قيام..

أنا أريد ..

➲➲الأخوات أيضا تحتسب في صلاتها في بيتها➲➲

النبي ﷺ أخبر أن صلاة المرأة في قعر بيتها أفضل من صلاتها في المسجد أفضل الصلاة .. أفضل من صلاتها في المسجد وليس فقط أفضل من الصلاة في المسجد ..لا.. أفضل أيضًا من الصلاة مسجد النبي،،

أنا أريد كل أخت ساعة أن يأتي وقت الفريضة تقوم تصلي بجانب سريرها وتنوي أن هذه الصلاة أعظم عند الله من ألف صلاة مثل الصلاة في المسجد النبوي ..

أم حُمَيد الساعدية–رضي الله عنها عندما أتت النبي ﷺ وقالت له: إني أحب الصلاة معك.. قال: "قد علمت، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجد الجماعة" [رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان وحسنه الألباني]

فنريد الأخت عندما تصلي تنوى هذا الأمر .. أرأيت مع كل صلاة كم يُضاعف الأجر ؟

مع أجر كل صلاة تُصليها يُكتب لها أجر ألف صلاة.

طيب قلنا نريد أفكار في الإحتساب:

النبي ﷺ في الحديث الذي في الصحيحين قال:" إن الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هم بعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هو هم بعملها كتبها الله له سيئة واحدة"[متفق عليه]

يبقى وأنت جالس الآن تُهِم بحسنات وتقول: إن شاء الله أول ما أرجع البيت سأصلي ركعتين..هِم بالحسنة،

تقول: إن شاء الله مش هنام النهاردة إلا لما أقرأ جزء من القرءان،

إن شاء الله اليوم ربع ساعة أو نصف ساعة قيام، نحن في زمان أفضل الأعمال لذلك نريد إن شاء الله أن نفعل كذا ..

تُحَدِّث نفسك بأعمال ..

هِم بأعمال وتعمل ..

وليس فقط تُكلم نفسك..انتبه..حتى لا يدخل عليك إبليس من هذا المدخل وهو سنعمل ونسوي وهنبقى تمام جداً ..

لا .. دعك من الأحلام

الجد هو إنك تقول: إن شاء الله سأذهب لأصلي كذا ولن أنام اليوم دون أن اكون عملت كذا ،

اليوم سأحاول أن أضبط وقتي، سأعمل كذا،،

تعزُم على أعمال وهذا هو الذي يهِم بعمل الحسنة، من هذه اللحظة والله تُأجر وأنت جالس الآن وانت مازلت لم تُصلي الصلاة ولم تفعل العمل ..بمجرد هَمَّك الرصيد يزيد ويُوضع لك حسنات كثيرة..بمجرد نيتك ... أرأيتم كم هي جميلة؟؟

ما رأيكم من الآن ننوى ان نحن إن شاء الله العام القادم نكون معًا على جبل عرفة؟؟... يـــــــــــــــارب

من الآن حتى نكون هامين بالنية فيُكتب لنا الأجر من الآن إلى الحج .. وأنا مجربها السنة التي حججت فيها–بفضل الله عز وجل– كان من السنة التي قبلها .. وقد حججت عندي 16 عاما .. وكان أحد مشايخنا يجلس يُذكر بفضل الحج فكل ما أحضر خطبة الجمعة يكون قلبي مشتاق إلى الحج وكنت مازلت صغيرا والواحد في دعاؤه كان يدعي ويقول: يارب بلغنا الحج..يارب بلغنا الحج،

ولا توجد أسباب، مازال والدي ووالدتي لم يحجوا ، فيعني الوضع ليس مستريح،

يشاء المولى –سبحانه وتعالى– إنه بعد رمضان .. الذي فيه السنة التي حججت فيها .. كنت جالسا مع شيخي الذي كان يُعلمني

القرءان وكان وقتها مازال الطريق البري مفتوح والعملية سهلة، فقلت له: ماذا تحسب؟ فقال لي: تكاليف الحج، فسألته: كم هي؟، فقال لي: كذا والرقم كان زهيد جدًا وقتها، وفي نفس اليوم أجد والدتي تقول لي: والدك يقول إن ربنا أكرمه بشيء في التجارة فسيضع لك منه مبلغ (نفس مبلغ الحج الذي قال عليه الشيخ..سبحان الله) وقلت سأحج ووالله وقد كان، ولا أعرف، وجواز السفر تم إستخراجه في يوم والتأشيرة في يوم ،وأول ما دخلت الكعبة (بعد أن عملت العمرة) ..

لم أصدق إني فعلا هناك وكأني في حلم،،

فنصحت الإخوة من بعدها إن الواحد يدعي ربنا من السنة التي قبلها لأن أنا كنت أدعي ولم أضع في بالي أسباب ها هو ربنا يفتحها وخلاص وحججنا،،

ننوي من الآن هذه النية ان نحن إن شاء الله السنة القادمة إن شاء الله نكون كلنا على عرفات بإذن الله تعالى،،

طيب هذا اول واحد..

أولًا:: أكثرنا مُتاجرة بنيته هو أعظمنا أجر

ثانيًا::وأكثرنا إخلاص أكثرنا أجر عند الله سبحانه وتعالى

هل الإخلاص يتفاوت؟

نعم، طبعًا

فكل ما درجة الإخلاص تكون عالية كل ما أجرك يزيد عند رب العالمين،،

روى البيهقي وصححه الألباني عن أبي فراس رجل من أسلم قال: نادى رجل فقال: يا رسول الله ﷺ ما الإيمان؟ ،قال: "الإخلاص" [رواه البيهقي وصححه الألباني]

يسأله ما الإيمان .. لم يقل له كما قال في حديث جبريل: الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره

بل قال له خلاصة الموضوع:

☚ أنك تبتغي وجه الله وألا يكون قبلك مُعَلَّق بغيره،،

☚ تعمل العمل ولا يوجد حظ للنفس فيه ولا تريد ثناء الناس ولا تريد مدح ولا ذم الناس، لا تهتم بأمر قول الناس،،

☚ كل ما يهمك أنه(الله) بس يرضى وإنه يتقبل،،

يارب ترضى ..هذا هو ما بداخلك

فهذا هو الذي يُرزق أن عمله يُضاعف أضعاف كثيرة بإخلاصه،،

قال ﷺ :"إن الله يقول أنا خير شريك فمن أشرك بي أحدا فهو لشريكي يا أيها الناس أخلصوا الأعمال لله فإن الله عز وجل لايقبل من العمل إلا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فغنه لوجوهكم وليس لله منه شيء " [صححه الألباني في السلسلة الصحيحة]

أشبع به .. تريد دنيا ..خذ دنيا ..

تعمل هذا العمل من أجل فلان.. دع فلان ينفعك

دع ثناء الناس ينفعك ..

فهو لشريكه

ليس لي شريك..أنا خير شريك

يا أيها الناس أخلِصوا أعمالكم فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خَلُصَ له ولا تقولوا هذه لله وللرحم

يعني مثلا تبعث أموال وتقول : هذه لكي لا يأكل الناس وجوهنا وفي نفس الوقت صدقة لله ..

لا تقولوا هذه لله وللرحم فإنما للرحم وليس له منها شيء

ولا تقولوا هذه لله ولوجوهكم

لأجل خاطرك فقط وليس من أجل أي شيء آخر

لأجل خاطرك ولكي ربنا يرضى عني أيضًا

لا، لا تنفع

لا يوجد خاطر لأحد في الموضوع .. بل نفعل ذلك لكي يرضى عنا الله وفقط،،

هذه لله ولوجوهكم فإنها لوجوهكم وليس لله منها شيء

طيب عملياً::

كيف نُرزق هذا الإخلاص العالي؟

أعمل أعمال سر كثيرة

النبي ﷺ (في الحديث الذي رواه الضياء وصححه الألباني) قال:" من استطاع منكم أن يكون له خِبء من عمل صالح فليفعل"

المقصود عمل سر مثل: صدقة سر، أذكار، تهجد، أعمال لا يطلع عليها الناس،

مثلا ذاهب لعملك وأنت استأذنت من عملك ساعة وروحت زورت معهد أورام أو مستشفي أو غيره وأعطيتهم صدقة من غير ما أي حد يشعر من الناس ولا يعرفك وكل الناس تظن إنك تعمل أمر آخر غير الصدقة كأنك ذاهب اليوم تعمل أي مشوار..وأنت بتعمل عمل خير،

مثلا: يكون هناك ناس هكذا أنت فقط الذي عارفهم .. أرامل،يتامى،مساكين .. تنزل وتروح لهم وتساعدهم، يبقى فيه عمل سر هكذا،

وأوقات ثانية تقول هيا يا شباب ونأخذ بعضنا ونذهب لملجأ أو مستشفى ..عمل جماعي كلنا مشتركين فيه كنوع من التحميس ويكون ممن سن في الإسلام سنة حسنة حتى تقلدك الناس وتفعل هذا العمل،

★أعمل الإثنين ..عمل خبيئة وعمل جماعي،،

لكن إياك أن تعمل واحدة والثانية لا

يجب أن يكون لكِ خبيئة من عمل صالح

لو عملت أعمال السر هذه، أنظر كم مقدار المضاعفة!

النبي ﷺ يُخبر عن عمل سر واحد ،يقول: " صلاة الرجل تطوعًا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمس وعشرين"..(رواه أبو يعلى وصححه الألباني)

أنت تصلي لك ركعتين بربع ساعة في الليل وممكن تصلي داخل البيت والناس كلها تراك زوجتك، أخوك أختك والدك والدتك، الناس كلها تراك وأنت تصلي

الصلاة هذه بالنسبة للصلاة التي صليتها ولم يراك احد من الناس

صليت مثلا ركعتين بثلاثين أربعين آية، أضربهم في خمسة وعشرين (إذا صليت ولم يراك أحد من الناس) يكونوا كم؟

وأنت صليت بالبقرة وآل عمران وقاعد ثلاث ساعات

الثاني يجيبهم بشغل ربع ساعة أو نصف ساعة.. أرأيت كم؟

لأن ذلك أدعى للإخلاص،،

عمل السر هذا ميزته أنه يغفر لك ذنوب السر،،

وآآآآآه من ذنوب السر..ذنوب الخلوات التي لا يطلع عليها إلا رب الأرض والسماوات،فهذه تُنسف أعمالك وتُحبط أعمالك ،

" لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثورا أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوه" [حديث ثوبان عند ابن ماجة وحسنه الألباني]

يعني أتي بجبل حسنات وبعدها تكون تراب

لماذا؟ .. بذنب سر

بموقع دخلت عليه بالليل نفسك راودتك وقلت أما نرى ما النظام وما يوجد فيه وهذا من بابا حب الإستطلاع ..

يُضيِّع كم؟

عمل رمضان كله: صيام وقيام وتفطير صائمين ووو

وذنب من هذه يُضيِّع كل شيء

طيب وقعنا في هذه الذنوب..ماذا نفعل؟

خذ هذا الحديث:

يقول النبي ﷺ :"إذا عملت سيئة فأعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلن بالعلن " [رواه الطبراني وصححه الألباني]

مثلًا كنت غاضب وشتمت أحد أمام الناس، تأتي أيضًا وتألف قلبه أمام الناس أو تعمل خير يعُم نفعه للناس ..

كان الذنب في الظاهر فتعمل عمل(حسنة) أيضا في الظاهر،،

كان لا يهمك وتمشي مع بنات وتشرب سجائر وتشرب ايه وفي الشارع أعلى ما في خيلكم اركبوه ولا يهمني .. وبعد ذلك تبت وربنا تاب عليك من كل هذه الذنوب ..

ماذا تعمل؟

تبدأ تجهر بالحق، تدعو في سبيل الله،

تجلب لهذه الناس كتيبات وأشرطة وتتألفهم وتبتسم في وجههم وتعمل مكان هذه السيئات حسنات،

كنت تهوى الأغاني ومزيكا وتهوى تشغيل الجهاز على أعلى صوت وأخر أغنية واسمعوا،

بعد التوبة تبدأ تدل الناس على سماع خير وتشغل شريط لقارئ طيب وتقول لهم اسمعوا وبدأت أنت أيضاً تسمع بدلاً من الأغاني شيء له أجره عند الله –سبحانه وتعالى– وهكذا،،

السر بالسر والعلن بالعلن

طيب أنا عملت ذنوب في السر؟

أعمل أمامها حسنات في السر حتى تكون أدعى للإخلاص ..

الإخلاص: أكثرنا اخلاص أكثرنا أجر عند الله

ثالثًا:: سنتاجر مع الله .. أكثرنا إجتهاد أكثرنا أجر عند الله

وهذه مفهومة ولكن أتيت بها هنا لأنهم قالوا:

إن علامة الإخلاص بذل المجهود في الطاعة

يعني ..أنت بتقطع نفسك في طاعة من الطاعات

لسنا كلنا سنقيم الليل بمعني إنك تقيم ثلاث أو أربع ساعات

ولسنا كلنا سنقدر أن نقرأ عشرة أجزاء كل يوم ونختم كل ثلاث أيام

لكن انت عندك إمكانيات ومواهب في مجالات أخرى

أنت ممكن تفتح أبواب خير للناس، تساهم في مشروع معين، تساهم في دار تحفيظ قرءان،

تقول للناس مثلا يا جماعة نريد أن نعمل مشروع كفالة أيتام، يا جماعة نريد أن نجمع أموال ونشتري بطاطين نوزعها على الغلابة والمساكين الذين ينامون في الشوارع ولا يجدوا في برد الشتاء شيء تغطيهم،

أرى في أوقات أطفال الشوارع الذين يتكلموا عليهم ماذا تقدر أن تعمل لهم وتحل مشكلة من مشاكلهم،،

أليس هؤلاء مسلمين؟!

وهكذا .. تفكر ماذا تعمل لكي يُعم نفعه

تسِن في الاسلام سُنة حسنة وتبذل فيها قصارى جهدك

لا تنـــــــــام

هناك إخوة يذهبوا لتعلم مثلا كيف يعمل تصميمات على النت ويعمل موقع من المواقع ويكون باب خير وباب دعوة ويأتي بشرائط من هنا ويضعها هنا ويأتي بمقالات دعوية وغيره،،

وربنا يبارك ويكون كل واحد يدخل على الموقع في ميزان حسناته من جميع أنحاء العالم

شيء يعُم نفعه وتبذل فيه جهدك .. لكن لا يكون عمل قاصر،،

لذلك سنقول في الاعمال الآن: أن الصدقات ليست للفقراء فقط بل نريد أيضًا صدقة جارية ،صدقة يعم نفعها (لا ينتفع بها واحد أو اثنان فقط)

مطلوب هذا وذاك .. ما هو الغلبان مطلوب نعطي له لكن نعطي له جزء والأكثر يروح في الصدقات الجارية التي يعم نفعها لأننا نريد أن نتاجر مع الله.

فأكثرنا إجتهاداً في الطاعة هو أكثرنا أجراً عند الله تعالى،،

أتريد أن تعرف أنت مخلص أم لا؟ ..

أزداد ذل لله يبقى العمل بيتقبل بتقرب .. أصل كل الذين يُقربون بيهابوه ويعظموه ويحبوه جداً ويشتاقوا جداً ويأنسوا جداً فيزدادون ذلاً ويزدادون إجتهاداً،،

أتعرف ربنا سبحانه وتعالى فوق عرشه جل جلاله وحول العرش .. حملة العرش .. وحول العرش ملائكة سجـــــــــــــــود إلى يوم القيامة ما يرفعون رؤوسهم إلا يوم القيامة يقولون سبحـــــــــــــــــانك ما عبدناك حق عبادتك،،

أنظروا هؤلاء كيف حالهم .. أنت في الخلف وتتقرب وتتقرب تجاه العرش وتتقرب تجاه ربك سيدك ...حبيبك... مولاك ... كل ما تتقرب خطوة تزداد ذل وتزداد إجتهـــــاد .. ياااه هوا القرب منه هكذا؟ .. فتأخذ الخطوة الثانية و الثالثة وتجد نفسك غير قادر على أن تكون بلا عمل وبلا قرب فتزداد طاعاتك .. هناك شيء يشدك مثلما كان يشد حنظلة وأستشهد .. فهمتم يا شباب؟

فلذلك الأكثر إخلاصاً الأكثر إجتهاداً .. لا تترك باب من أبواب الخير إلا وتطرق عليه .. قيـــــام، صيـــــام، ذكر، دعـــــــاء، طلب علم .. لا تترك باباً .. نفقات في سبيل الله، مُكث في المسجد، إعانة أخ، دعوة .. لا تترك باباً ..الثمرة أنك تُعتق رقبتك من النار..

قال ﷺ في الحديث الذي رواه الطبراني وصححه الألباني "أيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله فبلغ مخطئا أو مصيبا فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل وأيما رجل شاب في سبيل الله فهو له نور وأيما رجل أعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار وأيما رجل قام وهو يريد الصلاة فأفضى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب وخطيئة هي له فإن قام إلى الصلاة رفعه الله تعالى بها درجة وإن رقد رقد سالما"[رواه الطبراني وصححه الألباني].. هذا لمن جاهد في سبيل الله ..وأنت في طريقك إلى الله تُجاهد .. هذا يجاهد فيرمي السهم ويأتي صحيح يُكتب له أجر رقبة وأنا دائماً أقول

"أعتِق تُعتق"

يا جماعة هذه الأحاديث النبي قالها وما ينطق عن الهوى .. والنبي ﷺ بُلغها عن وحي فربنا يعلم أن هذه الأحاديث سيأتي علينا الوقت الذي سنتدارسها فيه وستنفعنا نحن أيضاً .. ستنفعنا في ماذا؟ .. ما معنى كأجر رقبة؟ فلم يعد هناك عبيد أو إماء أو أي شيء من هذا القبيل .. نعم، فمن أعتق نسمة .. نسمة يعني عبد أو أمة كانت عتق رقبته وفكاكه من النار .. فمن يعتِق يُعتق .. هوكذلك .. كأجر رقبة وثوابه؟ .. عتق من النار،،

فأنت أرمي بسهم .. أفتح باب .. لا تترك باباً .. تقدر الآن أن تفعل ماذا؟ .. تستغفر .. لما لا تستغفر؟ طول ما أنت جالس وتسمع هذه الموعظة لسانك لا يفتر من ذكر الله .. أنت الآن بيأتي على بالك أشياء هيا همّ بحسنات حتى تُكثر من الرصيد .. هيـــــــا لا يوجد وقت .. نريد أن ننتهز كل ثانية في زمان العشر ..أعظمنا إجتهاداً أعظمنا أجراً عند الله،،

رابعاً:: أعظمنا أجر أعظمنا قُرب بالأعمال المُضاعفة ..

يعني عندك ذكر مُضاعف، تسبيح مُضاعف، صلاة على النبي مُضاعفة، إستغفار مُضاعف .. هناك إستغفار عادي "أستغفر الله، أستغفرالله، أستغفر الله"..

وهناك إستغفار عظيـــــــم يغفر لك عظـــــــــــــــائم الذنوب ألم يقل النبي ﷺ "من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف"[رواه أبو داوود وصححه الألباني].. والفرار من الزحف كما قلنا كبيرة من الكبائر .. أحد الموبقات السبع .. يبقى هناك "أستغفر الله" والثانية "أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه" .. لذلك كن تاجر وأفهم ما هو المطلوب؟

أنا أريد هذه الجزئية أن نتعلمها سوياً لإن نحن لا نفهمها تماماً .. يعني الأخوة ممكن تدعوهم إلى باب خيروتقول له مثلاً تعالى لتقضي حاجة مسلم .. يقول يا شيخ أنا عندي مقرأة، يا شيخ عندي كذا عندي كذا .. يا خـــــــــائب أنت لا تفهم .. سأُعلمك أنا من هدي الصحابة ..

بن عباس .. وهو من؟ هو تُرجمان القرآن، هو من دعا له النبي أن يُعلمه الله التأويل، هو أحد أعلم علمـــــاء الأرض .. هو بن عباس ابن عم النبي ﷺ .. كان مُعتكف في المسجد وبعد ذلك واحد طلبه في قضاء حاجة .. ماذا يفعل بن عباس؟ .. هل يقول معذرة بعد الإعتكاف إن شاء الله هذه هي الأيام الوحيدة التي نعرف أن نُطيع ربنا فيها فلا ينقص أن ينشغل الواحد بأشياء أخرى، هل من الممكن أن تُكلم أي شخص آخر؟ .. بن عبـــــــــــــاس فقيه فاهم فقه الفاضل والمفضول .. يعلم ما الذي يُقرب إلى ربنا أكثر وهذا هو معنى قول الله تعالى {..يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ..}[المجادلة/11] ..

لماذا؟ العالم يعرف أن يحصل على أجر ما يعمله هذا العابد في نيـــــــة أو بعلمه بثواب عمل مُعين من الأعمال .. هو كان يعرف أن النبي ﷺ قال " ..ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا .."[رواه الأصبهاني وحسنه الألباني]..

إعتكاف في مسجد النبي ﷺ الذي صلاة الفرض فيه .. صلاة الخمس صلوات من غير النوافل أو أي شيء سُيصلي خمس صلوات شهر .. مائة وخمسين صلاة .. أضرب في ألف .. مائة وخمسين ألف صلاة .. وكل صلاة أجرها كم ؟ .. هو لن يفعل شيء سوى أن يُصلي خمس صلوات ونائم في مسجد النبي طوال اليوم .. سيأخذ كم من الأجر؟

الثاني يذهب ليقضي حاجته .. أخ محتاج أي شيء .. حاجة من الحوائج .. مثلاً أنت أعتكفت يوم من أيام وهناك من هو محتاج شيء لأجل العيد أو أي ضائقة أو أي شيء وأنت عرفت بهذا الموضوع وذهبت ـــــ دون أن يطلب هو ـــــ لقضاء حاجته .. أرأيت ستكسب كم من الأجر؟

نحن لا نفهم هذا الكلام .. لا نعرف أن نُنفذ هذا الكلام ومن يفعله هم الناس أصحاب الأعمال الخيرية والجمعيات الخيرية وما شاء الله شباب جيدين ووو .. وأجدهم ضائعين تماماً في جزئيات أخرى .. يا بني أحتسب .. يا بني خذ نية في هذا الكلام .. دعك من هذا الإختلاط الفاحش ودعك من كذا وكذا .. وخذ لك نية فيما تفعله حتى لا تتضيع هذا الأجر العظيم،،

فنريد أن نفهم حكاية هذه الأعمال المُضاعفة ..

الأعمال المُضاعفة

أولاً:: أعظم شيء وأكبر شيء لتأخذ به أجـــــــــــــــور كل الناس .. الدعوة طبعاً .. دعوة العاصين خاصةً إلى التوبة .. فأنت ستكون المفتاح الذي يُدخله إلى طريق ربنا،،

كم مقـــــدار أجرك؟ .. يعني واحدة دعت أخت لها متبرجة للحجاب .. هذا الحجاب كلما تلبسه هذه الأخت التي دعتها وهي نائمة في بيتها تأخذ أجرها .. أجر إنها سببت عفة للمسلمين وكفتهم أذى التبرج ووو .. وفي نفس الوقت هذا الحجاب يستنزل الرحمة والعكس في التبرج يستنزل اللعنة .."إن الله تعالى حيي ستير يحب الحياء والستر"[صححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع].. والحجاب حيـــــاء وستر فربنا يُحبه والعكس في التبرج .. كل هذا في ميزانها،،

أنت أدخلته المسجد وعرفته طريق ربنا .. تأخذ أجره .. يُصلي هو بعد ذلك بكلمة أنت يمكن بذلتها ولا تُعطي لها بالاً .. والله أنا جربت هذا .. أن أكون مُحضر المحاضرة وواضع النقط والكلام وهذه هي إن شاء الله التي ستكون السبب والفتح وكل الناس لا

تعطي لها بالاً .. وأنت ستشد في شعرك .. يا جماعة ها هي .. هذه هي التي ستؤثر في الناس .. وتجد أن نصف كلمة عندما تسأله بعد الدرس ما الذي أثر فيك .. يقول هذه الجزئية .. الجزئية التي لم تكن في الإعتبار تماماً .. ويفتح بها ربنا سبحانه وتعالى قلب ..فقط .. أنا خادم عند رب العالمين .. وظيفتي إن ربنا سبحانه وتعالى يُنطق لساني ككوبري يوصل الناس بس لا يُهوى به في النار.. يأخذ الناس وهو أيضاً معهم .. هذه هي وظيفتنا .. فربنا هو الذي يُنطق اللسان بالحق فقط .. لا دخل لك أنت في كيف سيُفتح القلب، بماذا .. أنت عليك أن تأخذ بالأسباب وبعد ذلك ربنا يُسبب الأسباب،،

فأنت لا تمل لإن ليس علينا النتائج .. إني أذهب لألقي الكلمة فبعد مرة أو إثنين أوثلاثة أقول لن ينفع هذا تماماً .. هذا قلبه حجر .. وسبحان الله بعد ذلك يكون شيء آخر تماماً،،

البارحة أتصل بي واحد قبيل الظهرقطع قلبي .. أنت عندما تسمع واحد تائب وهو يتكلم يـــــــــــــاااااااااه ....وهو مازال عنده هذه المشاعر الأولى .. والله قطع قلبي .. هو كان يقول كلام عادي تماماً .. إرتجالي تماماً "أنا خلاص لن أعمل ذنوب، ولا أنوي على فعل أي شيء آخر، وشلتي هذه سأتركها .. قل لي، قل لي أي شيء سأفعله" .. وتقول له نصف كلمة فتجده حافظ وعارف وخلاص سيُنفذ .. سبحان الله .. تسمعه فعلاً يُطهر قلبك أنت،،

فأنت لا تدري .. أنت كل ما عليك البـــــــــــــــــــــــــــــلاغ وربنا سبحانه وتعالى يتولى الأمر،،

" فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم" [متفق عليه]

"لان يهدي الله بك رجلا واحدا" .. واحد فقط .. " خير لك كم حمر النعم" .. خير لك من الدنيا و ما فيها.

يكون واحد فقط في ميزان حسناتك .. لا نريد أكثر من هذا .. فهذا خير كثير .. أن نكون سببا في هداية شخص واحد يكون في ميزان حسناتنا.. فقد تكون أعمالنا مقصرة و لا تدخلنا الجنة.

فأعظمنا مضاعفة أكثرنا دعوة...

أنظروا كيف كان هذا المعنى عند الصحابة.

البراء بن عازب، أنصاري. يحكي عن المهاجرين الذين جاؤوا في أول وفود الهجرة من مكة، يقول: أول من قدم علينا مصعب بن عمير و بن أم مكتوم.

أنتظر.. كلمة فقط .. ما حال مصعب؟ كان أعطر أهل مكة .. من البيئة الأرستقراطية. مُترف .. عنده كذا و كذا .. معروف جدًا أنه شاب مهندم .. الناس كلهم ينتظرون الجلوس معه من طيب رائحته .. يستعمل عطرا من أعلى مستوى .. لا يوجد أحسن منه .. فهو شاب فرحان بشبابه ووو.

كيف صار حال مصعب بعد الإسلام؟ مصعب يحمل لواء الإسلام لكي يدخل أهل المدينة كلها بدعوة مصعب.

تمت بيعة العقبة .. ثم بعث النبي ﷺ مصعب لكي يدعوا أهل المدينة ... كل الموجودين الآن ثلاثة و سبعون مسلم .. تفتح البلد كلها و تتهيأ لتكون دار التمكين لدعوة سيد المرسلين على يد مصعب.

بماذا ضحى مصعب حتى وصل إلى هذا؟ ضحى بالترف.

كيف سيموت مصعب؟ سيقتل و لم يجدوا ما يكفنوه فيه، إذا غطوا رأسه ظهرت أقدامه و إذا غطوا أقدامه ظهر رأسه .. كيف كان و كيف أصبح؟ هل رأيتم تضحية مصعب؟

و أنظروا من كان معه .. من قال البراء أنه جاء معه؟ هذا مصعب.. و من الثاني؟ بن أم مكتوم .. رجل أعمى ضرير .. فهذا أمر صعب أن يذهب إلى بلد و هو ضرير.. " و ليس على الأعمى حرج".

يحمل بن أم مكتوم الدعوة على أكتافه ليبلغ دعوة النبي محمد ﷺ في الآفاق.

ما هو حجم ثوابكم يا مصعب و يا بن أم مكتوم؟

أنظروا الصحابة كم كان عندهم غيرة .. كيف أصبحت أنت مسلما؟ يا مصري .. أنظر.

يقول زياد الزبيدي: كنا في جند عمرو بن العاص .. عمرو فاتح مصر .. ماذا كنا نفعل؟ فجعلنا نأتي بالرجل مما في أيدينا.. فنخيره بين الإسلام و النصرانية .. فإذا إختار الإسلام .. كبرنا تكبيرة هي أشد من تكبيرنا حين نفتح البلاد.

عندما يدخل رجل جديد في الإسلام نكون في منتهى الفرحة .. و نكبر الله أكبر الله أكبر.. من حرصنا على دعوة الناس للخير.

لم نترك أي أحد .. أخذناهم واحدا واحدا .. و يقولون له: أنت أصبحت مسلما بسبب ما عمله هؤلاء .. هم الآن في قبورهم يأخذون حسناتك و الله .. نحسبهم صادقين مخلصين و لا نزكي على الله أحدا.

هل رأيت القدر.. لذلك الصحابة في أعلى منزلة لأنهم يأخذون أجور كل من وراءهم .. و نحن أيضا نريد أن نكون هكذا لا نموت هباء .. تموت أحمد ، محمد ، حسين ، علي، فلان...كان موجودا و مات، انتهت...ماذا فعل؟ دخل الكلية الفلانية و تخرج منها و عمل، وتزوج فلانة، و أنجب الأولاد و زوجهم، و جزاه الله خيرا، السلام عليكم و رحمة الله.

إنتهت هكذا الدنيا، عاش و مات و كأنه لا شيء.

لا أنت يجب أن تترك من بعدك أثرا، هذا الأثر يمكن أن يكون ولدًا صالحًا .. ولد صالح يمكن أن يكون سبب الخير كله لك من بعدك .. ولد صالح يدعوا لك .. ولد صالح أنت نشأته .. فتكون كل كلمة يقولها و كل عمل يعمله .. يصلي يصوم يذكر في ميزانك.. لأنك ربيته على هذا .. يمكن أن يكون هذا عملك.

يمكن أن تترك مشروعا يتضاعف أجرك بسبب وجوده .. ممكن أن تبني مسجدا أو دار تحفيظ .. أو ممكن أن تفتح دار أيتام .. ممكن ممكن ممكن...ممكن أن تترك أثرا من بعدك ..

لكن أن تعيش لنفسك و تموت .. هذه ليست صفة المؤمنين ..

{.. قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ..}[آل عمران: 154] .. من همه نفسه .. هؤلاء المنافقين و العياذ بالله.. أحذر أن يكون مبلغ همك هم نفسك و فقط.. ضع في إهتمامك.. جارك صديقك والدك والدتك .. لا تأتي عليك لحظة من اللحظات و يدخل عليك إبليس و ييئسك .. نحن نحتاج أجور هؤلاء الناس .. نحتاجهم من حولنا .. نحتاج أن نغير البيئة التي نعيش فيها.. فأعظما أجرًا أعظمنا دعوة.

سأقول لكم فكرة حديثة...

مكتوب على شبكة الإنترنت .. رجل أسلم على يده أكثر من أربعة آلاف إنسان .. و هو من أهل عصرنا .. أربعة آلاف واحد دخلوا الإسلام على يديه .. و ليس بداعية .. كيف هذا؟ بأخلاق طيبة .. لم يتحرك أصلا من مكانه .. ما هذا؟ ما القصة؟

هو كان يحب المراسلة من أيام قبل هذا .. و مراسلة فلان وعلان و و و.. فبعدها أكرمه الله .. بدأ يقول أنا أريد أن أفعل شيئا .. فأستغل فكرة المجموعات البريدية الموجودة على النت .. و بدأ يبعث رسائل في كافة أنحاء العالم .. و لا يمل .. يبعث مائة ألف إيميل هنا وهناك .. سبحان الله بدأت الناس ترد على إيميلاته .. واحد وراء واحد وراء واحد .. أربعة آلاف واحد دخلوا في الإسلام و هو جالس على جهازه في بيته يرسل لهم .. هاهي فكرة ..

هل فكرت فيها؟ هل فكرت أن تكون هكذا أصلا؟ هل تستطيع أن تكون جندا من جنود الإسلام؟ أن تكون حارسا من حراس هذه العقيدة؟ هل أنت على مستواها؟ و لما لا تكون كذلك؟ أنت لها و الله لها .. لكن الفكرة أن يكون بداخلك غيرة على دينك .. يكون الإسلام في قلبك أعظم من كل شيء .. تحس أنك فعلا تحقق ذاتك هنا.

كلنا عندنا هذا الشيء .. تريد أن تحقق ذاتك .. تريد أن تكون شيئا .. لكن شيئا أين؟ للناس أم عند رب الناس .. هذا هو.

أربعة آلاف شخص يدخلون الإسلام بسبب فكرة .. و يمكن أن تكون أنت هكذا .. ويمكن أن يكون هناك أناس آخرين إستجابوا و هو لا يدري .. الله أعلم،

أنت فقط عليك بذل الخير و نشره .. و الله سبحانه و تعالى هو الذي يتولى أمر النتائج.

فكرة أخرى أيضا .. أنا أعطيكم اليوم أفكار أريد أن نضاعف الأجر.

تريد أن تأخذ ثواب الصلاة كاملا؟ ألا آخذه كاملا الآن؟

لا فأحسن إنسان يصلي يأخذ نصف الثواب الذي وضعه الله للمصلين .. يا شيخ من أين أتيت بهذا الكلام؟ من الحديث.

يقول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه الإمام أحمد وصححه الألباني: "إن العبد ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها، حتى قال نصفها".

أحسن واحد أخذ نصف الأجر.. و أقل واحد أخذ عشر الأجر .. أي إن دخلت صليت العشاء مثلا ستأخذ عشرة آلاف حسنة مثلا.. أي مكتوب للملك لو صلى العشاء.. أعطيه عشرة آلاف .. فدخلت تصلي .. أفضل واحد سيأتي بخمسة آلاف .. المتعب سيأخذ ألف .. هؤلاء أيضا يغيرون في الميزان .. ماذا أفعل؟ أحسن شخص لو أراد أن تكون صلاته كاملة ماذا يفعل؟ يأتي بخمسة من الذين سيأخذون أقل شيء .. سيأخذون العشر ضرب خمسة إذًا نصف .. تمام؟

عندنا نصفين .. إذًا لو دعيت خمسة أشخاص و أدخلتهم المسجد تكتب لك أجر الصلاة كاملة.

فإذا لم تستطع أنت أن تأتي بنصف أصلا .. أنت ممن يأخذون عشر .. ماذا تفعل؟ تحتاج على الأقل تسعة أشخاص تدخلهم فتأخذ أجر الصلاة كاملا.

أنا فقط أعطيها كفكرة حتى تهتم بدعوة الناس إلى المساجد .. و دعوة الناس إلى الصلاة.. تحضر شريط عن الصلاة .. و تسمعه إياه فيدخل تدريجيا في الموضوع .. و عندما تمر .. تناديه هيا يا فلان نصلي .. لتأخذ أجور الناس .. جيدة الفكرة؟

أيضًا من المشاريع نحن نحتاج أن تكون رقم واحد في شيء معين .. أول واحد في منطقتك فعلت كذا .. أول واحد و الباقي كله يدخل من بعدك.

هي أول واحدة لبست الحجاب في شلتها في الجامعة .. و الناس كلهم ما هذا فلانة والله جميل كيف .. و بعد ذلك تبدأ الناس تدخل و هي تأخذ أجورهم كلها.

هو أول واحد في أصحابه بدأ يدخل المسجد .. ما هذا يا رجل دخلت المسجد فعلا لقد كنت ضائعًا .. و يأتي هو أيضا .. و الثاني و الثالث و هكذا.

الدرس القادم من سيسمع الأمر و ينفذه .. الدرس القادم كل واحد يأتي بواحد .. تدله على درس علم .. يأتي يسمعه .. إذًا تأتي معك آخر .. و أنت جالس مرتاح تستطيع النوم في الدرس لا مشكلة، جيد هذا؟ .. الدلالة على درس من دروس العلم مثلا.

هكذا تُكثر و تعظم أجرك عند رب العالمين.

نريد أيضًا أشياء أخرى مُضاعفة .. نحن قلنا إلى الآن الدعوة،،

سأقول لكم عدة أشياء من الوزن الثقيل في الأعمال ..

أول شيء:: الجمعة..

نحن اتفقنا أتذكرون؟ .. قلنا في أول درس .. و سنعيده ففي العشر من ذي الحجة لا نمزح .. الجمعة .. قلنا كل خطوة ستخطوها إلى صلاة الجمعة .. تكتب لك ثواب سنة قيام وصيام .. مثلا أنا بيني و بين المسجد خمسة دقائق مشي على الأقدام .. الدقيقة مشى تساوي مثلا مائة خطوة .. في خمسة دقائق أي خمسمائة خطوة .. أي خمسمائة سنة صيام وقيام .. قلنا بالاحتساب .. أذكر الحديث و أذكر تخريجه لتعرفوا أننا لا نأتي بها من هنا أو من هناك.

روى الإمام أحمد و أصحاب السنن الأربعة وصححه الألباني أن النبي ﷺ قال:"من غسل يوم الجمعة و اغتسل و بكر وإبتكر و مشى ولم يركب ودنا من الإمام فإستمع ولم يلغوا كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها".

من غسل يوم الجمعة: تغتسل.

و بكر و إإتكر: تذهب مبكرا.

مشى و لم يركب: و من عندهم سيارات .. أقول لهم ضعوها بعيد قليلا وأمشوا لتأخذ الأجر.

و دنى من الإمام: قرب في الصفوف الأولى في الجمعة.

وأستمع ولم يلغوا: لم تمسك الهاتف وتنظر إليه أو تفعل هكذا .. لست منتبها يعني .. و لا تتكلم شمالا أو يمينا .. لا تنطق البتة.

ما رأيك؟ الجمعة القادمة لا نضيع هذا مع أعظم أيام الدهر فيكون الأمر كبيرا جدًا .. تتضاعف هذه السنة و يمكن أن تصير ألف سنة أو أكثر.

بعض الآثار أنهم كانوا يقولون أن العمل في الثمانية أيام الأولى يضاعف ألف مرة .. هذا الكلام ليس بحديث بل آثار موجودة عن السلف .. بعضهم كان يقول كذلك .. فهي مسألة إجتهادية لكن نستأنس بها من باب التنشيط .. و قالوا أن يوم عرفة يضاعف عشرة آلاف، ما رأيك؟

هذه كانت الخطوات إلى الجمعة .. ماذا أيضا؟

قلنا الخطوات إلى المسجد ..

لا نريد تفويتها من الفجر القادم نحتسب .. نذهب إلى الصلاة و نحتسب .. و أنت نازل في الدرج يا رب أجر حجة .. لأننا نحتاج إلى الحج و ضاع منا الحج .. جلسة الشروق طبعًا لتُكتب لك الحجة والعمرة التامة التامة .. تجلس حتى الشروق .. و إن أردت أن تنتظر ربع ساعة بعد وقت الشروق إذًا خير و بركة و تصلي ركعتين.

أو إن أردت أن تجلس إلى الشروق فقط ثم تنصرف إلى بيتك و تصلي الضحى بعد مرور الربع ساعة، كان بها لا مشكلة.

المهم أن تجلس إلى غاية شروق الشمس .. تصلي الفجر و تجلس تذكر الله و تراجع أورادك في هذه الأيام.

سأقول لك شيء اليوم .. أنا بالنسبة لي جديدة, حديث في سنن أبي داوود .. لعله مر و لكن لن يمر هاته المرة .. أي كل مرة يمر و لا أتوقف عنده قليلا .. إلى اليوم رأيت أنه جيد .. انتظروا.

صلاة النافلة في البيت، تضاعف إلى كم؟ الصلاة في البيت أعظم.

النبي ﷺ قال:"لا تجعلوا بيوتكم قبورا .." [رواه أبو داوود وصححه الألباني]

هذا مفهوم .. لكن كم تضاعف؟

روى أبوا داوود وصححه الألباني أن النبي ﷺ قال:"صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة".

إذًا أفضل من ألف صلاة .. مسجدي هذا أي مسجد النبي .. الصلاة فيه بألف صلاة.

★إذًا ركعتي النافلة في بيتك بألف من التي في المسجد،،

ما رأيك؟ ثقيلة هذه؟ كله إن شاء الله في ميزاني يا رب .. لا أضيع أنا الأمر في الآخر... الله المستعان.

وقت الضحى .. نريد فيه نية .. تنوي فيه أن تأخذ ثلاثمائة و ستين صدقة .. لأن على كل مفصل .. كل سلامي .. سلامي أي مفاصلك .. والمفاصل ثلاثمائة وستين.

المطلوب أن تخرج عنهم كل يوم صدقة، قال النبي ﷺ في الحديث الذي رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني :"يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" [رواه مسلم]

ركعتي الضحى بمقام كل هذه الصدقات،،

و طوال اليوم نريد التسبيح و الأذكار المضاعفة .. تعرفون أن النبي ﷺ لما رجع من صلاة الفجر ودخل على أمنا جويرية وجدها تمسك بحصوات وتقول أذكار وأورادها في الصباح .. ماذا قال لها النبي ﷺ ؟ .. لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، كلمات سنقولها ثلاث مرات، محفوظة و لكن من باب {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}[الذاريات:55].. لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن .. أي ما قالته من صلاة الفجر إلى أن دخل عليها النبي y .. نصف ساعة .. ساعة إلا ربع .. ساعة ذكر .. سيأتي بكل هذا الأجر بهذه الكلمات .. هل رأيتم أن المتاجرة مع الله مهمة جدا؟ .. ماذا قال؟

سبحان الله و بحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته،،

سبحان الله و بحمده: كأنك تقول سبحان الله .. تنزه الله سبحانه و تعالى عن كل النقائص .. و في هذا الموضع تُثبت لنفسك أنني في وفي وفي الكثير من العيوب .. فتذل لله.

ثم وبحمده: أي بحمد الله سبحانه و تعالى أستعين وأفق فأحمد ربي على نعمائه، لما تحمده تحبه، من يحس بنعمته ويحمده يحبه.

إذًا ماذا أفعل؟

سبح فذل لله .. و حمد فحب ربنا ..

الإثنان في قلبك يأتون بالعبودية،

العبودية:: الحب التام و الذل التام لله سبحانه و تعالى.

لذلك سبحان الله و بحمده سيأتي معنا أن لها وزنا ثقيلا جدا .. لماذا؟ ماذا يوجد فيها؟

فيها العبودية كلها .. فيها ما خلقت لأجله .. أخرجها على لسانك و ستستشعرها.

سبحان الله أنظر أين كنت و أين أصبحت؟ .. سبحان الله وبحمده .. أحمدك يا الله وأشكر فضلك علي ونعمائك علي والله يا رب لا أستحق كل ما تنعم به علي.

فقط تخرج من قلبك صادقة، فلك هذا الأجر. ما المطلوب؟

أن أقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه .. و لاحظوا لفظ الخلق .. أي المخلوقات جميعا ليس الجن والإنس فقط .. كل ما خلقه الله من ملائكة من سماء من بحر من أرض من من من... عدد خلقه.

ورضا نفسه .. يعني سبحان الله و بحمده على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى علي بها، يا رب تخرج و ترضيك عني يا رب.

سبحان الله و بحمده عدد خلقه و رضا نفسه و زنة عرشه .. النبي ﷺ يخبر أن أعظم المخلوقات العرش .. عرش الرحمن أعظم المخلوقات بلا شك .. و هذا العرش ما سعته؟ السموات السبع و ما فيها كحلقة في فلاة من كرسي العرش .. إذًا زنة العرش تكون كم؟ لا تُتصور .. يا رب يكون ثقل سبحان الله وبحمده من لساني يا رب زنة عرشك يا رب .. ومداد كلماتك .. هل كلمات الله تنفذ؟ كلمات الله لا تنفذ .. فيا رب سبحانك و بحمدك .. سبحان الله و بحمده إلى ما لا يحصى .. هذا هو المعنى لذلك فهي ثقيلة جدًا و عظيمة جدًا.

أرأيتم الذكر المُضاعف؟ .. سنُتاجر مع ربنا وسنقول

"سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته"

ماذا أيضاً؟

تقول كل يوم "قل هو الله أحد" عشر مرات .. ليُبنى لك كل يوم قصر في الجنة .. لو قلتها النبي ﷺ أخبر "من قرأ {قل هو الله أحد} حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة"[حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة].. قال عمر إذاً يا رسول الله نستكثر، قال "الله أكثر" .. لا تخاف .. ربنا أعظم من كل ما تتصور .. جميلة هذه؟

من الأشياء التي تُضاعف الأجر جداً .. قلنا الصدقات وتكلمنا عليها ..

بناء مسجد، مدرسة، ملجأ، أن تُربي أولادك على الخير وتنشأهم تنشأة حسنة .. كل المعاني التي يزداد بها الأجر .. قلنا منها أيضاً قضاء حوائج الناس .. عندما حكينا قصة بن عباس،،

هناك أيضاً شيء آخر .. حاول أن تُأذن ولو مرة تذهب لخادم المسجد وتقول له أسمح لي بالآذان مرة .. قال ﷺ في الحديث الذي رواه الطبراني وصححه الألباني "المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه" [رواه الطبراني وصححه الألباني]..

مكبرات الصوت ستوصل الصوت إلى أين؟ .. مُد صوته .. وما يصل .. فهذا الصوت يصل هنا وهنا وهنا وهنا .. مُد هذا الصوت أنظر كم سيكون مقداره .. كيلو، نصف كيلو، أي شيء نحن في عُرض حسنة .. بمقدار هذه المسافة كلهـــــــــــا يُغفر لك بعدد كل من بلغه صوتك .. وماذا أيضاً؟ "..وأجره مثل أجر من صلى معه".. ومن كنت سبب في دخوله المسجد بأذانك فقط تأخذ أجره .. جيدة هذه؟ .. لكنكم ستتنازعون على الأذان هكذا .. يعني كل واحد في منطقته، يتصرف ويأخذ الآذان مرة من أجل هذا الأجر العظيم،،

منها: السبعون ألف ملك نريدهم أن يستغفروا لنا ويترحموا علينا .. نعملها ولو مرة .. زيارة مرضى ..

"ما من مسلم يعود مسلما إلا يبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهار حتى يمسي وفي أي ساعات الليل حتى يصبح"[رواه بن حبان والحاكم وصححه الألباني]..

سبعين ألف ملك يقولون "اللهم أغفر له، اللهم أرحمه" .. كم مقدارها هذه؟ .. ودعاء الملائكة ليس خائب مثا دعائنا من الممكن أن يطلع أو لا يطلع الله أعلم، لكن دعاء الملائكة مُستجـــــــــاب .. فربنا يغفر لك ويتوب عليك .. لذلك تُغسل بزيارة المرضى،،

أريد أن أعمل شيء لن يعرف أحد أن يعمل مثله في العشر .. لا يأتي أحدٌ بمثل ما أتيت به .. قل "سبحـــــان الله العظيـــــــــــــــــــم وبحمده" .. يـــــــــــا هذه أول مرة أنتبه لها الآن .. لماذا العظيم هنا؟؟ نحن قلنا أن "سبحان الله" ..ذُل .. "الحمد لله" .. التي هي "وبحمده" .. حُب .. تنقصها واحدة في معادلة العبودية .. هم قالوا الحب التـــــام والذل التـــــــــام على جهة التعظيم .. فلذلك أتت بهم .. "سبحان الله العظيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــم وبحمده" .. أحببته جداً وخضعت له جداً .. أكبرته وعظمته جداً ..

"من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك وزاد عليه"[صححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع]

الثانية التي هي الحبيبتان .. التي تقولها عندما تُناجي حبيبك .. كلام خارج من قلب مُحب لحبيبه .. هو بيحب هذا الكلام .. يُحب أن يسمع منك هاتين الكلمتين .. "سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" .. "سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" .. تقولها له وأنت تشعر أنك تُكلم حبيبك وإنه يحبهم..

" .. حبيبتان إلى الرحمن ..ثقيلتـــــــــــــــــان في الميزان .." [متفق عليه]..

ماذا تريد أكثر من ذلك؟ .. يا رب بلغنا حبك يا رب،،

نريد أيضاً .. لا نترك شيء .. أحد الأشياء التي يحبها جداً على لسانك دائماً الباقيات الصالحات .. قلها لوحدها "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر" .. لقد فهمنا الثلاثة "سبحان الله والحمد لله" .."والله أكبر" ستأتي بالتعظيم .. سنأتي معهم ب"لا إله إلا الله" حتى نُجدد التوحيد .. لذلك لا يضرك بأيهن بدأت أحب الكلام إلى الله تعالى .. عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ "أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت" [رواه مسلم] ..

ويقول " أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله"[رواه الترمذي وابن ماجه]..

أفضل شيء تدعي به .. "الحمد لله" .. هل هذا دعاء؟ .. نعـــــــــم، هناك دعاء إسمه الثناء .. يعني أنت تريد أن تطلب تتذكر النعمة "الحمد لله" .. أريد أن أطلب، أريد أن أقول وهو بيحب إني أطلب فسأنطق أتذكر النعمة "الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله" .. فيُشغل بالذكر عن المسألة فيعطيه الله أعظم مما يؤتي السائلين .. أليس الله بمُطلع على ما في قلبك؟ لكنه يحبك أن تقول أيضاً .. يعني لن تقول "الحمد لله، الحمد لله" فقط .. لكنه أيضاً يُحبك أن تقول "ليس لي غيرك يا سيدي ومولاي .. يـــــــا رب لا تحرمني منك يا رب .. يـــــــــــــا رب"

أريدك أن تُضعف أجرك .. عندما نترل إلى العمل ونذهب إلى الكلية ونذهب إلى الجامعة .. ســـــــــــــــوء .. هذه الجامعة سوء أم ليست بسوء؟ .. سوء وليست سوق .. خير.. وهكذا،،

فنحن نريد عندما ندخل العمل .. محل العمل .. المكان الذي يكثر فيه اللغو ويكثر فيه الدنيا وحكاوي الدنيا على لسانك ذكر دخول السوق .. النبي ﷺ قال "من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبني له بيتا في الجنة"[رواه بن ماجه وحسنه الألباني]..

أنتبه "لا إله إلا الله وحده لا شريك له" هذه محفوظة .. "له الملك وله الحمد" .. ماشي .. ستُزيد "يحيي ويميت" لكي لا تنسى .. لكي "يا رب أحيي لي قلبي لأن هذه الدنيا تُميت القلب" فيـــــا رب "يُحيي ويُميت وهو حيٌ لا يموت بيده الخيـــــــر وهو على كل شيءٍ قدير" .. يُكتب له مليـــــــــون حسنة .. أصبحت مليـــــونير أحسن من أفضل بضاعة ممكن أن تتاجر بها .. مليـــــــــــــــــــون حسنة .. ألف ألف حسنة ويمحو الله عنه ألف ألف سيئة ويرفع الله له ألف ألف درجة وبنى له الله بيتاً في الجنة .. الحديث رواه الإمام أحمد والترمذي وبن ماجه وحسنه الألباني.

الحديث في صحيح مسلم .. قال "أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة" [رواه مسلم]..

ألا تعرف أن تأتي بألف حسنة؟ .. يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب الله له بها ألف حسنة ويحط عنه بها ألف خطيئة .. في بعض الروايات قال "وأيكم يصنع ألف خطيئة؟" .. الصحابة لم تكن تعمل ألف خطيئة، إنما لو النبي قال لنا "أيـــــنا يصنع ألف خطيئة؟" .. ربنا يسترنا وإياكم،،

الشاهد:: كثروووووووا هذه الأجـــــــور بالمتاجرة مع الله سبحانه وتعالى،،

أختم بهذه القصة الجميـــــلة ..

قصة الشيخ الوقور .

يحكون أن رجل وقور جداً كبير في السن كان على محطة القطار .. فهمّ لكي يلحق أن يركب القطار .. ركب لكن كانت الناس جلست في مقاعدها في القطار .. فدخل على المقصورة الأولى .. فوجد بعض الأطفال الصغار يلعبون .. فدخل عليهم واقرأهم السلام "السلام عليكم" .. أول ما رأوه "أهلاً شيخنا .. كيف حالك؟" .. فقال لهم "هل من الممكن أن تجدوا لي مكان لأجلس؟" .. قالوا له "والله أنت فوق رأسنا .. هل يطول أحد أن تكون حضرتك معنا؟ ولكننا أطفال صغيرة ونريد أن نلعب ونقفز فوجود حضرتك معنا لن ينفع .. فإن شاء الله أكيد أهل القطار كلهم نفسهم أن حضرتك تُشرفهم .. حضرتك من الممكن أن تذهب إلى المقصورة الأخرى .. ستجد الناس في إستقبالك"

ذهب ودل على المقصورة الثانية .. فنظر ووجد بعض الشباب في سن الثانوية العامة ويمسكون بورق وأقلام وكتب ويحلون معادلات وفيزياء وكيمياء وهذا الكلام .. فأول ما رأوه "أهلاً شيخنا، حضرتك هنا؟ أدعيلنا أنت ترى ما نحن فيه والوضع وهكذا" .. فقال "هل من الممكن أن أجلس معكم" .. قالوا "يـــــــا نحن نحملك فوق رؤوسنا لكن حضرتك تري إننا سنشغل دماغك بالمعادلات

والكلام والثرثرة الخاصة بالثانوية العامة .. فيعني حضرتك إن شاء الله من الممكن أن تجد أكيد أهل القطار سيستقبلون حضرتك .. من الممكن أن حضرتك تذهب إلى المقصورة الثانية"

ويذهب إلى المقصورة التالية فيجد شاب وزوجته و شكلهم إنهم في شهر العسل وجالسين وهو فرحانين .. فيدخل وأول ما يروه يقولوا "أهلاً حضرتك شيخنا، كيف حالك؟" .. يقول "هل من الممكن أن أجلس عندكم" .. يقولون "والله يا شيخنا حضرتك تأخذ بالك إن الجو ليس مناسب تماماً الآن، فممكن أن نستضيف حضرتك إن شاء الله لكن في فترة قادمة إن شاء الله .. أكيد أكيد أهل القطار سيستقبلون حضرتك .. حضرتك من الممكن أن تذهب إلى المقصورة التالية"

يذهب ليرى مجموعة شباب واضعين أمامهم خرائط أراضي ومشاريع وجالسين يقولون "وأسعار البورصة وحدث وحدث .." .. قال لهم الشيخ "هل من الممكن أن أجلس معكم؟" .. قالوا "يـــــــــــا أنت حتى تُبارك لنا وتدعي لنا دعوتين لأن الوضع كما ترى أن الدنيا مُعلقة بقلوبنا تماماً .. لكن أنت لن تشعر بالإرتياح معنا .. نحن كل كلامنا هكذا وأنت ترى مشاكل الدنيا والوضع والحالة .. ممكن حضرتك إن شاء الله أكيـــــــد ستجد مكان في القطار وناس ستستقبلك إن شاء الله"

فذهب ودخل على المقصورة التالية .. يجد أسرة مكونة من أب وأم وأولاد صغار .. أول ما يروه الرجل يقول للأولاد "قوموا وأجلسوا الشيخ" ويستقبلوه أفضل إستقبال .. الشيخ يقول لهم "جزاكم الله خيراً .. يـــــــا لقد تعبت جداً حتى أصل لكم"

فأول ما يجلس يجد النادل فيقول له "أحضر لهم عصير" يقولون "لا هذا واجب علينا نحن" .. يقول "لا لا لا ويقوم ليدفع" .. يصل الخبر لواحد يمر من المقصورات السابقة .. يقول "يـــــــــــاااااااااااااه لو كنا أجلسناه معنا، كنا سنفوز بهذه العزومة .. ليست مشكلة"

وبعد قليل يدخل بائع الجرائد ويشتري لهم ويعطي كل واحد ما يحب .. ويكرمهم آخر إكرام ..

حتى تأتي اللحظة التي يصل فيها القطار إلى المحطة .. ينظروا ويجدوا تشريفة من الذي أتي؟ ما الذي يحدث؟ .. يجدوا رجل محترم جداً يقول "أنا قادم نيابة عن الملك لأستقبل ضيف الملك"

ويكتشفوا أن ضيف الملك هو الشيخ الوقور .. فالناس كلها تقول "يـــــــــا نحن لم نكن نُقدر، نحن لم نكن نعلم"

ويستقبلهم والشيخ يقول "لا، لن أذهب للملك وحدي سأخذ معي هذه الأسرة الكريمة التي أحسنت إلي واستضفتني عندها" .. ويذهبوا لزيارة الملك،،

أتعرفون من هو الشيخ الوقور؟

الشيخ الوقور هو الديـــــــــــــــــن .. الديـــــــــــــــن،،

كل واحد منا يقول "يـــــــا لو أصبحت مُتدين الآن لكن سن الطفولة واللعب"

ويأتي الشباب يقولون "الثانوية وعندي إمتحانات والله .. باقي أسبوع أو أسبوعين .. إن شاء الله سأكون ملتزم وسأنتبه الفترة القادمة"

وبعد ذلك "أنت تدري الجواز .. الواحد يجب أن يعف نفسه سيذهب منه قطار الزواج .. فيلحق أن يتزوج"

وبعد ذلك يكوّن نفسه ويصنع مالاً كافياً لكي يعرف أن يعيش والأولاد من بعده لا تتشرد مثلما هو تشرد ووو .. وستظل تسوف حتى يأتيك أجلك وأنت لم تعرف قيمة دينك الذي هو أعظم كنز ربنا أعطاه لك ..

إيـــاك أن تضيع منك عشر ذي الحجة .. إيـــاك أن تضيع منك الأجر،،

اسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم

وأن يأخذ بأيدينا وأيديكم إلى طـــــــاعته إنه ولي ذلك والقادر عليه،،

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد إن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك
وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد

فضيلة الشيخ

هـــــانـي حلمـــــي